

الفروع وتصحيح الفروع

وقوله رب قائم ليس له من قيامه إلا السهر ورب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع يقول لم يحصل إلا براءة ذمته والصوم شرع لتحصيل التقوى كذا قال .

والمذهب أنه لم يترك واجبا وإلا بطل ولهذا احتجوا بخبر إن الشيطان يحضر بينه وبين نفسه وبصلاته عليه السلام في خمصة لها أعلام وقال إنها ألهمتني آنفا عن صلاتي .

وفي رواية للبخاري أخاف أن تفتني وبأن عمل القلب ولو طال أشق احترازا من عمل الجوارح لكن مراد شيخنا بالنسبة إلى الآخرة وأنه يثاب على ما أتى به من الباطل ويأتي في صوم النفل وأما قوله رب صائم هذا الخبر رواه النسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة وفيه أسامة بن زيد الليثي مختلف فيه وروى له مسلم وروى هذا الخبر أيضا من غير حديثه رواه أحمد وغيره فدل على صحته ويوافق هذا المعنى ما روى أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم والإسناد جيد أن عمارا صلى ركعتين فخفهما فقليل له في ذلك فقال هل نقصت من حدودهما شيئا فقليل لا ولكن خففتها فقال إني بادرت بهما إلى السهو إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليصلي ولعله أن لا يكون له من صلاته إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعها حتى انتهى إلى آخر العدد وعن أبي اليسر مرفوعا منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والرابع والخمس حتى بلغ العشر .

رواه أحمد والنسائي رواه النسائي من حديث أبي هريرة وإسنادهما جيد وقد سبق أن ذكر القلب أفضل من ذكر اللسان ويأتي قول شيخنا أول صلاة